الرَّكَائِزُ الأَسَاسِيَّةُ

التي تقوم عليها أعمال المنظمات اليهودية النصرانية

تسع ركائز تقوم عليها مكائد وأعمال المنظمات



كتبها

مهدي بن ناصر الجونة

دار الطبراني

للطباعة والتجليد والنشر والتوزيع

الرَّكَائِزُ الأَسَاسِيَّةُ

التي تقوم عليها أعمال المنظمات اليهودية النصرانية

الطبعة الأولى

{١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م}

امسح هذا الرمز ضوئياً باستخدام كاميرا واتساب للانضمام إلى هذه المجموعة



مكتبة دار الطبراني للطباعة (4)

مجموعة واتساب



طبع ونشر وتوزيع

دار الطبراني

للطباعة والتجليد والنشر والتوزيع

تحت إشراف عبد العزيز المنهاء

ت/775250954

العنوان: اليمن - لحج - تبن - مركز دار الحديث بالفيوش

الرَّكَائِزُ الأَسَاسِيَّةُ

التي تقوم عليها أعمال المنظمات اليهودية النصرانية

تسع ركائز تقوم عليها مكائد وأعمال المنظمات

كتبها

مهدي بن ناصر الجونة




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد فهذه بعض الأسس التي تقوم عليها المنظمات اليهودية النصرانية وترتكز عليها أعمالها ومكائدها في البلدان الإسلامية، نذكرها تحذيرًا لكل مسلم ومسلمة حتى يدرك حقيقة المكر والكيد الذي يدبّره لنا أعداؤنا من اليهود والنصارى عن طريق هذه المنظمات التي هي في حقيقتها عساكر وجيوش تعمل لصالح اليهود والنصارى، وإن سمّوها إغاثية أو إنسانية فذلك لا يغيّر حقيقتها، فالعبرة بالحقائق لا بالأسماء الخدّاعة، فهي جيوش يهودية نصرانية جاءت للإفساد والكيد والمكر في البلدان الإسلامية، وهي تسير وفق مخططات خطيرة وأهداف شريرة، من أهمّها إفساد أحوال المسلمين دينيًا وخلقيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا، وكل ذلك يُعتبر من المكاسب العظيمة لدى اليهود والنصارى.

من أجل ذلك كان من الواجب على كل مسلم ومسلمة أن يعرف حقيقة هذه المنظمات اليهودية النصرانية التي انتشرت باسم الإغاثة والإنسانية، وهي في الحقيقة كالأفاعي تنفث سمومها وشرورها في أوساط المسلمين.

إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند التقلُّب في أنيابها العطبُ

ولكن الله اللطيف الخبير قد كشف كيد هذه المنظمات وأظهر حالها للناس فعرفوا شرورها وصاروا يبغضونها ويحذّرون منها، بل صار كثير منهم يسعى في طردها وإخراجها وتطهير البلاد منها. والحمد لله كثيرًا.

وكل ذلك بفضل الله ورحمته، وهو يدل على أن المسلمين لا يزالون في خير، وأنهم عقلاء أذكياء، وليسوا مغفلين ولا سُذّجًا ولا ذوي عقول بهيمية كما يقول عنهم اليهود والنصارى.

وانطلاقًا من قول الله تعالى: {وكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} (الأنعام:٥٥) جاءت هذه الرسالة الوجيزة تكشف لكل مسلم ومسلمة الأصول والركائز التي تقوم عليها تلك المنظمات.

ومن تأمل هذه الرسالة الصغيرة عرف حقيقة المكر وأدرك أساليب المنظمات الخدّاعة، ولن ينخدع بعدها بمكائد اليهود والنصارى الذين زرعوا هذه المنظمات للمكر والشر والإفساد.

وقد حرصت على أن تكون هذه الرسالة مختصرة ليسهل الاطلاع عليها، وقد اشتملت على تسع ركائز للمنظمات، وخاتمة فيها البشارات للمسلمين، وذلك كما يلي:

الرّكيزة الأولى:

اتخاذ هذه المنظمات بمثابة الطُّعم والشّباك لأجل إبعاد المسلمين عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة

الركيزة الثانية:

حرص المنظمات على الخفاء والسّرية وكتمان أعمالها وأهدافها الحقيقية

الركيزة الثالثة:

أن اليهود والنصارى يديرون هذه المنظمات بطريق غير مباشر

الركيزة الرابعة:

أن المنظمات تجعل المنفّذ لأعمالها ومخططاتها في أوساط المسلمين أشخاصًا منهم من رجال وشباب وفتيات المدن والقرى ممن صار خادمًا لهم وآلة في أيديهم

الرّكيزة الخامسة:

أن أهداف وأعمال المنظمات تقوم على الخطط والدراسات والتدرّج والمرحلية

الرّكيزة السادسة:

إيجاد الأزمات والمجاعات وانتشار الأوبئة والحزازات وإسقاط العملة وتغذية الحروب وإشعالها وتدمير الاقتصاد في البلدان الإسلامية وغير ذلك من مكائد اليهود والنصارى الذين أوجدوا هذه المنظمات

الركيزة السابعة:

استخدام هذه المنظمات كوسيلة للتجسّس على البلدان والاستيلاء عليها واستعباد أهلها والتحكّم فيها والسيطرة على ثرواتها وقراراتها

الركيزة الثامنة:

استخدام الطب والعلاج كوسيلة لتنصير المسلمين

وكذلك استخدام الطب والعلاج للفتك والمكر بالمسلمين عن طريق المستشفيات والأطباء والممرضين التابعين للمنظمات

الركيزة التاسعة:

السيطرة على برامج التعليم ومناهجه لأجل إفساده وتوجيهه وجهة علمانية والغاية من ذلك إفساد أجيال المسلمين وتدمير المجتمع الإسلامي وسلخه من مقومات دينه وحرمانه من التقدم الحقيقي.

خاتمة:

في ذكر بشارات للمسلمين تطمئن لها قلوبهم وتسعد بها نفوسهم

أسأل الله بفضـــله ورحمته أن يتقبل هذه الرســـالة بقبول حســـن، وأن يصـــلح أحوالنا وأحوال المسلمين، وأن يعيذنا وإياهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

مهدي بن ناصر الجونة

الباحث الشرعي في قضايا الغزو الفكري والتنصير والمنظمات والتحذير منها

والمشرف العام على قناة ومجموعات [النصر الإسلامي على الغزو الفكري]

الرّكيزة الأولى

اتخاذ هذه المنظمات بمثابة الطُّعم والشّباك لأجل إبعاد المسلمين عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة

ومن وسائلهم فى ذلك: الاختلاط واجتذاب النساء للعمل مع المنظمات

قال الله تعالى –عن اليهود:

{وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ } (المائدة:٦٤)

قال الإمام الشوكاني رحمه الله : قوله { وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً } أَيْ يَجْتَهِدُونَ فِي فِعْلِ مَا فِيهِ فَسَادٌ، وَمِنْ أَعْظَمِهِ مَا يُرِيدُونَهُ مِنْ إِبْطَالِ الْإِسْلَامِ وَكَيْدِ أَهْلِهِ)[1]

وقال الله تعالى:{وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة ٢١٧)

قال الإمام السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآية :

(وهذا الوصف عام لكل الكفار ، ولا يزالون يقاتلون المسلمين حتى يردوهم عن دينهم **وخصوصًا أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين بذلوا الجمعيات(المنظمات)** ونشروا الدعاة

---

(١) فتح القدير للشوكاني٢/ ٦٥- ٦٦

وبثوا الأطباء وبنوا المدارس لجذب الأمم إلى دينهم، وتدخيلهم عليهم كل ما يمكنهم من الشبه التي تشككهم في دينهم)[١]

وجاء في كتاب (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة) ما يلي:

[يسعى الصهاينة اليهود إلى سيطرة اليهود على العالم، ومن أجل السيطرة على الجماهير يقولون: (**يجب أن نعرف كيف نقدم لهم الطُّعم الذي يوقعهم في شباكنا**).

ويقولون: (**لا بد أن نشغل غيرنا بألوان خلَّابة من الملاهي والألعاب والمنتديات العامة والفنون والجنس والمخدرات لنلهيهم عن مخالفتنا أو التعرض لمخططاتنا**)

ويقولون: (لا بد من إغراق المسلمين وغيرهم في الرذائل بتدبيرنا عن طريق من نهيئهم لذلك من أساتذة وخدم وحاضنات ونساء الملاهي).

ويقولون: (سنعمل على إنشاء مجتمعات منحلَّة مجرَّدة من الإنسانية والأخلاق، متحجرة المشاعر ناقمة أشد النقمة على الدين، ليصبح رجاؤها الوحيد تحقيق الملاذ المادية، وحينئذ يصبحون عاجزين عن أي مقاومة فيقعوا تحت أيدينا صاغرين)][٢]

هذه الحقيقة الكبيرة-وهي أن المنظمات جاءت بالطّعم (المال والدواء وغيره) لإبعاد المسلمين عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة - قد صرّح بها أحد المشرفين الكبار عن المنظمات في العالم -وهو الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي (و"مجلس الكنائس العالمي" هو القائم على أعمال وأموال هذه المنظمات في العالم)

---

(١) تفسير السعدي ص٩٧

(٢) الموسوعة الميسّرة في الأديان والمذاهب المعاصرة (١/ ٣٣٣-٣٣٦)

فقد سُئل (أشوك كولن يانق-الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي) وقيل له :

ما الدور الذي تقوم به المنظمات الغربية الخيرية في إفريقيا خاصة والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة؟

فأجاب بقوله:

[هي في حقيقتها منظمات كنسية تعمل تحت غطاء إنساني، لكن جوهر عملها تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة] .

وقال أيضا: [أما المسلمون فالمنظمات الكنسية تعمل في اتجاهين: إما تنصيرهم، أو إبعادهم عن دينهم. وأساليب تنصير المسلمين تقوم على الترغيب والتدرج والمرحلية][1]

وفي السودان قامت -قبل مدّة-أكثر من ثلاثين منظمة عاملة في مجال الإغاثة بتوزيع الغذاء والدواء والكساء لمتضرري المجاعات، وقد رفعت هذه المنظمات شعار: **(اخلع عنك رداء الإسلام، نخلع عنك الجوع والعطش)**[2]

وقال صموئيل زويمر -رئيس المنصرين- في المؤتمر التنصيري الذي عُقد في القاهرة:

(إن الغرض من التبشير ليس التنصير فقط، ولكن ما يجب على المبشر (المنصّر) عمله هو تفريغ القلب المسلم من الإيمان بالله، وأشار إلى أن أقصر طريق لذلك هو اجتذاب الفتاة

---

(١) هذا الحوار مع (أشوك كولن يانق-الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي سابقًا) موجود في (مجلة المجتمع العدد ١٦٤٤) وقد تناقلته عشرات المواقع ووسائل الإعلام، والحمد لله القائل في كتابه: {والله مخرج ما كنتم تكتمون} [البقرة:٧٢]

(٢) المراجع: التنصير حقيقته وطرق مواجهته، د.حسين محمد عبد المطلب، ص٩٠،

و" الأطفال في العالم، منار الإسلام، عدد٨، ص٦١ و"العمل التنصيري، ص١٠٩ "

المسلمة بكل الوسائل الممكنة لأنها هي التي تتولى مهمة تحويل المجتمع الإسلامي وسلخه من مقومات دينه)[١]

ويتأكد على كل مسلم ومسلمة أن يعلم أن الأصل الذي قامت عليه هذه المنظمات :حرصها الشديد على غرس الاختلاط في أوساط المسلمين ،وقد نقل غير واحد من العلماء والتربويين وعلماء الاجتماع ((أن اختلاط الرجال بالنساء والتبرج والسفور وما يتبعه من الفساد–أن ذلك من أكبر أسباب سقوط الحضارات والأمم))وممن ذكر هذا شيخ الإسلام ابن باز رحمه الله .

وجاء في رسالة قيمة بعنوان (صور من تجاوزات المنظمات الإنسانية الدولية) تأليف الدكتور محمد بن عبد الله السلومي – ما يلي:-

(ومن صور الأخطاء الفادحة للمنظمات؛ صورة أخرى تُعتبر من الظواهر التي قلّ ما يتم الحديث عنها رغم انتشارها في بلدان عديدة، فقد جاء الأمر الذي أصدره الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي عنان) في أعقاب بيان مشترك للمفوض الأعلى للاجئين ومنظمة (أنقذوا الأطفال) البريطانية جاء فيه: " أن الأطفال ولاجئين آخرين في غينيا وليبريا وسيراليون شهدوا أن (٧٠) شخصاً من ضمنهم جنود لحفظ السلام بالأمم المتحدة و (٤٠) منظمة للمساعدات الإنسانية متورطون في عمليات استغلال جنسي للاجئين في المخيمات".

وجاء في تقرير المنظمتين أيضاً: (إن عدد الاتهامات مع ذلك لا يدع مجالاً للشك في أن هناك مشكلة خطيرة تتمثل في الاستغلال الجنسي)

---

(١) المراجع: أجنحة المكر الثلاثة للدكتور عبد الرحمن بن حبنكة الميداني ص٧٤ و " العمل التنصيري في العالم العربي ص١٩٧ "

وجاء في تقرير المنظمتين: "أنهما تحدثتا مع (١٥٠٠) طفلة، وأن شهاداتهن أفادت أن موظفي منظمات المساعدة في بعض مخيمات اللاجئين طلبوا ممارسة الفاحشة معهن مقابل منحهن نقوداً وهدايا وأغذية، وتتراوح أعمار معظم الفتيات اللاتي تعرضن للاستغلال بين (١٣) و (١٨) عاماً في حين صادق الرجال البنات الأصغر سناً بهدف الوصول إلى أخواتهن الأكبر عمراً، وأمهاتهن".

وأوضح التقرير أن الموظفين الدوليين والمحليين من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة هم كما أفادت الشهادات أكثر مستغلي الأطفال جنسياً.

كما أفادت بعض المصادر المطلعة أن نقاشاً حاداً دار في مركز المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في مقرها (جنيف)، شارك فيه ممثلون عن (٣٠) دولة، عبروا عن صدمتهم واستيائهم الشديد إزاء هذا التصرف، وطالبوا باتخاذ إجراءات فورية لوقف الاعتداء الجنسي على الفتيات القاصرات!!)[١]

وإذا كان مقصود المنظمات الإغاثة ومساعدة المسلمين كما يزعمون:

فلماذا يشترطون أن تخرج النساء والفتيات من البيوت لأخذ المال ؟!!

ولماذا يحرصون على اختلاط الرجال بالنساء في أعمال المنظمات ؟!!

ولماذا يشترطون على النساء العاملات مع المنظمات أن يتنقلن من منطقة إلى أخرى وبدون محرم؟!!

ولماذا إذا جاء بعض المحارم مع المرأة إلى مقر المنظمة قالوا له: انتظر هنا في الخارج واترك المرأة تدخل ؟!!

---

(١) المصدر: صحيفة الجزيرة في ١٤٢٢/١٢/١٧هـ الموافق ٢٠٠٢/٣/١م، وانظر: مجلة (المجلة عدد (١١٥٥)

والجواب هو: ما نقله غير واحد من العلماء والتربويين وعلماء الاجتماع [أن اختلاط الرجال بالنساء والتبرج والسفور وما يتبعه من الفساد-أن ذلك من أكبر أسباب سقوط الحضارات والأمم]وممن ذكر هذا شيخ الإسلام ابن باز رحمه الله.

ولا يخفى على الناس ما تقوم به المنظمات من اجتذاب النساء والفتيات وإخراجهن بدون محارم إلى القرى والأرياف ثم يخرجونهن من مديرية إلى أخرى ومن محافظة إلى محافظة ثم يخرجونهن إلى الخارج، من بلاد الإسلام إلى بلاد اليهود والنصارى الكافرين !!

وكل هذا واقع وحاصل. والله المستعان.

وبهذا تعلم أن الأصل الذي قامت عليه هذه المنظمات: هو استخدام الطُّعم لأجل إبعاد المسلمين عن دينهم وسلخهم من مقومات دينهم عن طريق اجتذاب المرأة المسلمة إليهم؛ وإذا فسد الدين وفسدت نساء المسلمين فإن ذلك من أكبر أسباب هلاك المسلمين ووقوعهم أذلاء في قبضة أعدائهم من اليهود والنصارى. والعياذ بالله.

الركيزة الثانية

حرص المنظمات على الخفاء والسّرية وكتمان أعمالها وأهدافها الحقيقية

إن من أخبث وأخطر أصول وركائز المنظمات: الحرص على الخفاء وكتمان الخطط والأعمال والمكائد، ولا تكشف ذلك إلا لمن انسلخ من الخير وصار مخلصًا لها. والعياذ بالله. وأما العمال الباقون فهم مغفّلون أوباش همج رعاع تجعلهم المنظمات بمثابة الترس والستار والقناع والغطاء الذي يغطي عن الناس مكائد وحقائق تلك المنظمات.

قال اليهود كما في كتابهم "بروتوكولات حكماء صهيون":

(ولهذا فهم لن يشعروا بما نبيته لهم، فهم دائما عاجزون عن التفكير والتقدير، أغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم؛ لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير)[١]

وقالوا:

(ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء)[٢]

(١) [بروتوكولات حكماء صهيون ص١٧٧]

(٢) [بروتوكولات حكماء صهيون ص١٧٥]

وهكذا يقول النصارى، فقد جاء في كتاب "الغارة على العالم الإسلامي" للمنصر. شاتليه، ما يلي:

(وإذا أردتم أن تغزوا الإسـلام... عليكم أن توجهوا جهود هدمكم إلى نفوس الشـباب المسلم والأمة الإسلامية... وحتى لو لم نجد إلا المغفلين منهم، والسذج البسطاء لكفانا ذلك، لأن الشجرة يجب أن يتسبب لها في القطع أحد أغصانها).

ومع حرص المنظمات على السرّية وكتمان الخطط والمكائد فقد فضحهم الله، فكل مرّة تنكشف للناس فضيحة من فضائح المنظمات، وتظهر جريمة من الجرائم الفظيعة الشنيعة، وقد أدرك الناس خبث وفساد هذه المنظمات بما ظهر لهم من فضائحها الشنيعة وجرائمها الفظيعة، فقد هتك الله أستارها وكشف أسرارها، قال تعالى: { والله مخرج ما كنتم تكتمون} [البقرة: ٧٢] وقال سبحانه: { ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين}[الأنفال:٣٠]

الركيزة الثالثة

أن اليهود والنصارى يديرون هذه المنظمات بطريق غير مباشر

وهذه من ركائز المنظمات بل من أصولها الكبرى: **أن اليهود والنصارى يديرونها بطريق غير مباشر، فمخططاتها وأهدافها ومكائدها تكون من اليهود والنصارى الذين يشرفون عليها، وأما التنفيذ والعمل فيقوم به العاملون مع تلك المنظمات، وهؤلاء العاملون -للأسف- من أبناء وبنات المسلمين الذين استعملهم اليهود والنصارى في هذه الأعمال الخاسرة البائرة.**

جاء في نشرة جمعية (القبالا) اليهودية قولهم:

(إن الأوباش لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا ... **حتى المنظمات تخضع لمشيئتنا، وأفرادها يختارون ممثليهم من بين أتباعنا الذين هيأناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام والتعليمات التي نصدرها لهم تباعًا، وهذه التعليمات تصدر إليهم بصورة غير مباشرة من وراء الستار حتى لا يتنبه أحد إلى أنها صادرة عنا، وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق أفراد من جنسهم، وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك أحد**)[1]

وقال اليهود كما في كتابهم "بروتوكولات حكماء صهيون": (ولهذا فهم لن يشعروا بما نبيته لهم، فهم دائما عاجزون عن التفكير والتقدير، أغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم؛ لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير. ولهذا فهم دائما بحاجة إلينا لنستنبط لهم المبادئ ونوجد لهم الشعارات ليأخذوها عنا ويتبنوها وكأنها صالحة دون أن يناقشوها أو يتحرروا عن

(١) نشر هذه الوثيقة المهمّة الجنرال جواد رفعت أتلخان في كتابه الوثائقي[الإسلام وبنو إسرائيل]

مراميها، مع أننا نلقنهم إياها لنقودهم في دروبها إلى حتفهم. فلو علموا ما نرمي إليه منها لعزفوا عنها، ولكنهم يجهلون مقاصدنا لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير)(١)

وقالوا: (ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء)(٢)

وهكذا يقول النصارى فقد جاء في كتاب "الغارة على العالم الإسلامي" للمنصر شاتليه، ما يلي:

(وإذا أردتم أن تغزوا الإسلام... عليكم أن توجهوا جهود هدمكم إلى نفوس الشباب المسلم والأمة الإسلامية... وحتى لو لم نجد إلا المغفلين منهم، والسذج البسطاء لكفانا ذلك، لأن الشجرة يجب أن يتسبب لها في القطع أحد أغصانها).

وبهذا يتبيّن أن الذي يعمل مع هذه المنظمات -سواء كان مسلمًا أو مسلمة- أنه قد ارتكب بذلك ذنبًا كبيرًا، وجناية عظيمة في حق دينه وبلاده وإخوانه المسلمين، وأن الواجب عليه المبادرة بالتوبة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((التائب من الذنب كمن لا ذنب له))، وتكون التوبة إلى الله من ذلك بالاستغفار والندم وترك المنظمات وبغضها والتحذير منها، ومن لم يفعل ذلك وأصرّ على بقائه في خدمة اليهود والنصارى وتحقيق أهدافهم لأجل المال الحرام والسحت الخبيث فإن الأمر خطير، ويُخشى عليه من عذاب الله وبطشه وانتقامه، لأنه قد أساء إلى الإسلام والمسلمين بعمله مع المنظمات اليهودية النصرانية التي جاءت للصد عن سبيل الله وإبعاد المسلمين عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة.

(١) [بروتوكولات حكماء صهيون ص٤٣٩]

(٢) [بروتوكولات حكماء صهيون ص١٧٥]

الركيزة الرابعة

أن المنظمات تجعل المنفّذ لأعمالها ومخططاتها في أوساط المسلمين أشخاصًا منهم من رجال وشباب وفتيات المدن والقرى ممن صار خادمًا لهم وآلة في أيديهم:

إن من مكر وكيد اليهود والنصارى الذين جاءوا بهذه المنظمات أنهم لا يظهرون في الصورة أمام الناس، وإنما يجعلون العملاء التابعين لهم من أبناء المسلمين هم القائمين على وظائف وأعمال المنظمات، والسبب في ذلك أن المسلمين إذا رأوا اليهودي أو النصراني في مقرّ المنظمة سيعرفون حقيقة المؤامرة عليهم وسيظهر منهم الحذر والبغض والعداوة لذاك اليهودي أو النصراني، وأما إذا كان القائمون والعاملون في المنظمات من أبناء البلد فإن الناس لن يتنبهوا لكيد المنظمات ولن يشعروا بذلك، وهذه خطّة شيطانية حيث يقوم اليهود والنصارى برسم الخطط والأهداف ويجعلون المنفّذ لها الأوباش من أبناء المسلمين التابعين لهم، وبهذا يتبيّن أن العاملين مع المنظمات إنما هم آلة يستخدمهم الأعداء في الشر والإفساد والمكر والكيد للبلاد والعباد.

قال العلّامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله: (أيها الأخوة: إننا في زمن نحن فيه أحوج ما نكون إلى أن ندرس ونناقش مشاكلنا وفيما يكيده لنا أعداء الإسلام من مكائد، وما يدسونه بين صفوفنا من مؤامرات، **ومن المؤسف جداً أن أعداء الإسلام استخدموا رجالاً من**

أمتنا ومن أبناء جلدتنا لتنفيذ هذه المخططات، ذلك لظنهم بأن الدعوة إلى مبادئهم إذا حمل لواءها هؤلاء المستخدَمون سيكون تأثيرها على المسلمين أكثر، ولكن الله بحوله وقوته سيرد كيدهم إليهم، وسينصر هذا الدين بجهادكم إياهم، وسترفرف راية الحق والعدل عالية إن شاء الله متى صدقتم في الجهاد، ومتى قويت عزائمكم، وكان هذا الصدق وقوة العزائم صادرين من قلوب مؤمنة استنارت بنور القرآن، واهتدت بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد:٧])(١)

جاء في النشرة التي توزعها على اليهود جمعية (القبالا) اليهودية قولهم:

(وإن قطعان الماشية التي تسمي نفسها شعوب العالم بدأت أخيرا تخضع لنا، فلنا عدد لا يحصى من الأنصار والأتباع في صفوف تلك القطعان، وهم ممن غرّرنا بهم وأخضعناهم لرغباتنا فأصبحوا أتبع لنا من ظلنا فانتشروا يعملون لتحقيق مآربنا ونشر تعاليم منظماتنا التي ينتسبون إليها ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى إن أحدهم لا يحجم عن بذل دمه في سبيل إرضائنا لأننا سلبناهم الإرادة وغدوا لا يفقهون شيئا ولا يهتمون إلا بتنفيذ أوامرنا وإذا اقتضى الأمر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم صوناً لأهدافنا)(٢)

وجاء في نشرة من النشرات الدورية التي توزعها سرًا على اليهود جمعية(القبالا)اليهودية ما يلي:

(إن الأوباش لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا ... **حتى المنظمات تخضع لمشيئتنا، وأفرادها يختارون ممثليهم من بين أتباعنا الذين هيأناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام والتعليمات التي نصدرها لهم تباعًا، وهذه التعليمات تصدر إليهم بصورة غير مباشرة من وراء الستار حتى لا يتنبه أحد**

---

(١) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣/ ١٩٨) باختصار

(٢) [نشر هذه الوثيقة الجنرال جواد رفعت اتلخان في كتابه الوثائقي "الإسلام وبنو إسرائيل"]

إلى أنها صادرة عنا، وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق أفراد من جنسهم. وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك أحد)(١)

وهكذا يقول النصارى فقد جاء في كتاب "الغارة على العالم الإسلامي" للمنصر. شاتليه، ما يلي:

(وإذا أردتم أن تغزوا الإسلام... عليكم أن توجهوا جهود هدمكم إلى نفوس الشباب المسلم والأمة الإسلامية... **وحتى لو لم نجد إلا المغفلين منهم، والسذج البسطاء لكفانا ذلك، لأن الشجرة يجب أن يتسبب لها في القطع أحد أغصانها)**.

وقال رئيس مدرسة تنصيرية في فلسطين حينما سئل من قبل زملائه كم نصرت من أبناء المسلمين فأجاب قائلا: (لا تسألوني كم مسلمًا نصرته **ولكن سلوني كم معولًا صنعته من هؤلاء الأبناء لهدم الإسلام نفسه)**(٢)

وبهذا نعلم أن الذين يعملون مع المنظمات قد خانوا الله، وخانوا دينهم وأوطانهم وإخوانهم المسلمين. قال الله تعالى:{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (الأنفال: ٢٧)

---

(١) [نشر هذه الوثيقة الجنرال جواد رفعت اتلخان في كتابه الوثائقي "الإسلام وبنو إسرائيل"]

(٢) [العمل التنصيري لعبد الفتاح بن إسماعيل غراب ص١٣٧]

الرّكيزة الخامسة

أن أهداف وأعمال المنظمات تقوم على الخطط والدراسات والتدرج والمرحلية:

إن من الحقائق المهمّة التي ينبغي أن يعرفها كل مسلم ومسلمة: أن أعمال المنظمات ليست عشوائية ولا مستعجلة، بل هي قائمة على ترتيبات واستراتيجية خطيرة، ومن ذلك ما يلي :

١-أنهم يأتون لأجل أهداف مرسومة وخطط واضحة لديهم.وهذه الأهداف-للأسف- لا تخدم المسلمين أبدًا وليست في صالحهم، وإنما هي أهداف لصالح اليهود والنصارى الذين أنفقوا ملياراتهم ودولاراتهم في هذه المنظمات، وهم ينتظرون ثمرة أموالهم وتحقيق أهدافهم ومصالحهم.

٢-أنهم يدرسون أحوال المنطقة والبلد الذي سوف ينزلون فيه، وبذلك يعرفون هل أهل هذه البلد عندهم تمسّك بالدين أم لا، ويعرفون احتياجات تلك المنطقة وكذلك يعرفون الأشخاص-العملاء- الذين سيكونون عونًا لهم في تنفيذ مخططاتهم، ويعرفون أحوال البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعادات الناس وتاريخ البلد وغير ذلك مما لا يتصوره كثير من الناس. وبذلك يعرفون نقاط الضعف فيستغلونها، ونقاط القوة فيعملون لها حسابًا.

والله المستعان.

٣-إذا أكملوا الدراسات السابقة فإنهم يأتون بما يناسب أحوال تلك البلاد والمناطق، ويرتبطون بمن يساعدهم ويختارون ضعاف النفوس والأوباش ممن سيقوم مع المنظمات ولو على حساب دينه ووطنه وإخوانه المسلمين.

٤-إذا استقرّوا في منطقة ووجدوا أعوانهم والأوباش الخادمين لهم فإنهم حينئذ يقيمون مقرات ومراكز للمنظمة، ويعملون وفق خطط تقوم على التدرّج في الكيد والمكر شيئًا فشيئًا حتى لا ينصدموا مع الناس، وهكذا تكون أعمالهم قائمة على تخطيط عجيب، وهكذا يعملون على مراحل متتابعة بحيث تكون المرحلة الثانية أشدّ وأوضح من الأولى، وتكون الثالثة أشدّ وأخطر من الثانية وهكذا.

٥-أنهم في جميع الدراسات والخطط السابقة يعملون بحذر تام وخفاء وسرّية، ويظهرون للناس أنهم جاءوا لأجل الإغاثة والإنسانية ومصالح المجتمع، ولا يظهرون حقيقة أهدافهم الخبيثة الخطيرة إلا لمن تعمّق معهم وصار ذنبًا من أذنابهم، وأما من يعمل معهم بسطحية فلا يظهرون له الحقائق.

وهكذا فإنهم يعملون المكائد بحذر تامّ مع التأني وعدم استعجال النتائج، وتكون أعمالهم في كل مكان ينزلون فيه عبر خطّة ودراسة شاملة لأحوال ذلك المكان وأهله ومتطلباتهم ومدى تمسكهم بالدين، فيعملون في كل مكان ما يناسبه من الخطط والمكر والأعمال عبر التدرج والمرحلية ويحرصون على الأعمال التي تؤثر على أهالي تلك المنطقة حتى يتأثر بهم بعض المسلمين ويكونون خُدّامًا لتلك المنظمات، وحينئذ تتمكن المنظمات من تحقيق أهداف تمهيدية كالاختلاط ونحوه، وهي وسيلة إلى أهداف أكبر وأفظع لا تخطر على بال كثير من المسلمين. والله المستعان.

وقد أوضح هذا الأصل أحد المشرفين الكبار على هذه المنظمات في العالم وهو (أشوك كولن يانق-الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي سابقًا) ومجلس الكنائس العالمي هو الذي يقوم على يشرف على المنظمات ويرعى أموالها وأعمالها.

فقد سُئل (أشوك كولن) فقيل له : كيف تقوم المنظمات الكنسية بأعمال التنصير؟

فأجاب: **(المنظمات الكنسية أو بالأحرى التنصيرية لا تعمل عشوائياً، وإنما وفق دراسات وأبحاث دقيقة، فهي تدرس الدولة أو المنطقة المرشحة للتنصير من حيث خريطة أديانها وعددها، ومدى تمسك الناس بدينهم، ونوعية الأجناس، وتحديد احتياجات المنطقة من مال وغذاء وتعليم وخدمات صحية وغيرها.**

وأساليب التنصير كثيرة وهي تختلف حسب دين الشخص المستهدف ومدى تمسكه به، ومدى احتياجه إلى المال والصحة والتعليم وغير ذلك، فاللا دينيون تدفعهم الحاجة إلى اعتناق المسيحية دون عناء إذا ما توافرت لهم احتياجاتهم، أما المسلمون فالمنظمات الكنسية تعمل في اتجاهين: إما تنصيرهم، أو إبعادهم عن دينهم .. وأساليب تنصير المسلمين تقوم على الترغيب والتدرج والمرحلية)[1]

وجاء في كتاب [الثقافة الإسلامية، منشورات جامعة صنعاء] ما يلي:

(والمنصرون يلبسون في كل مكان ينزلون به وفي كل بلد يحلون فيه. مسوح التقوى ويلوحون للناس بأنهم ملائكة الرحمة ورسل الإنسانية وحملة مشاعل النور والثقافة بينما هم في واقع الأمر وكما تشير الحقائق الدامغة واعترافات بعض هؤلاء المنصرين صنائع للمستعمرين

---

(١) وهذا الحوار مع (أشوك كولن يانق-الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي سابقًا) موجود في (مجلة المجتمع العدد ١٦٤٤) وقد تناقلته عشرات المواقع ووسائل الإعلام، والحمد لله القائل في كتابه: {والله مخرج ما كنتم تكتمون} [البقرة:٧٢]

يعملون لحسابهم ويحققون أهدافهم وأغراضهم ليتمكنوا هم من امتصاص خيرات البلاد والاستيلاء على ثرواتها واستنزاف مقدرات شعوبها على حين غفلة من أهلها)[1]

فعلى المسلمين أن يحذروا من هذه المنظمات؛ فإن المنظمات كانت السبب الكبير في إسقاط الخلافة في الدولة العثمانية، وكذلك كانت سببًا رئيسًا في سقوط دول وأقاليم وذلك عبر سلسلة من المخططات والمكائد التي وقعت بتخطيط وتدرّج ومراحل متتابعة!!

فهل من مدّكر؟

وهل من معتبر؟

ومما قيل من كلام الحكمة: **(من لم يعتبر بالماضي فلن يستفيد من الحاضر ولن ينجح في التخطيط للمستقبل)**

(١) [الثقافة الإسلامية منشورات جامعة صنعاء ص٣٢٠]

الرّكيزة السادسة

إيجاد الأزمات والمجاعات وانتشار الأوبئة والحزازات وإسقاط العملة وتغذية الحروب وإشعالها وتدمير الاقتصاد في البلدان الإسلامية وغير ذلك من مكائد اليهود والنصارى الذين أوجدوا هذه المنظمات

هذا المبحث عُقد لبيان قضية مهمّة قد تخفى على بعض الناس، فإن بعض المسلمين إذا نُصح بترك الأخذ من المنظمات، والبعد عنها أجاب بقوله: الغلاء والفاقة والنكبات وانخفاض سعر العملة والأزمات، يعني أن الذي حمله على الأخذ من المنظمات هذه الأمور.

والحقيقة التي يجب أن يعرفها هذا المسلم المخدوع المسكين أن اليهود والنصارى قد أخبر الله عنهم أنهم أعداء للمسلمين، ولذلك فقد سعوا وكادوا ومكروا حتى أوجدوا هذه الأمور في أوساط المسلمين، وقد صرحوا بذلك في تقاريرهم ووثائقهم.

وسنذكر كلام الله عنهم، ثم نذكر ما تيسر من كلامهم وتصريحاتهم حتى يعلم المخدوعون من المسلمين حقيقة هذه المكيدة والخدعة.

قال تعالى: **{ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا}** [النساء: ١٠١]

وقال سبحانه: **{مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ من ربكم}**[البقرة: ١٠٥]

قال الصـــهاينة اليهود : (علينا أن ننهك كل إنســـان بالمنازعات والعداوات والحزازات والحروب والمجاعة وانتشـــار الأوبئة والعوز والفاقة حتى يجد غير اليهود ألا مناص لهم من مناشدتنا من العون المادي والسلطان)[١]

وقالوا : (لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره في جميع أغراض الأمميين "غير اليهود" الشخصية والقومية بنشر التعصبات الدينية والقبلية)[٢]

وقالوا : (إن الأزمات الاقتصـــادية التي دبرناها بنجاح باهر في بلاد الأمميين (غير اليهود) قد أُنجزت عن طريق سحب العملة من التداول)[٣]

وقالوا : (وسـنرفع الأجور التي لن يفيد منها العمال على أي حال، وذلك لأننا سـنعمل في الوقت نفسـه على رفع أسـعار الحاجيات الضرـورية زاعمين أن هذا الارتفاع ناجم عن تدهور الزراعة، وتربية الماشـية، وسـنعمل بحذق ومهارة وعمق على تحطيم موارد الإنتاج عن طريق نشر آراء الفوضوية بين العمال)[٤]

وقال اليهود كما في نشرـــة من نشرـــاتهم الدورية التي توزعها سرًّا على اليهود جمعية (القبالا) اليهودية، جاء فيها ما يلي :

(سنحول دون أي تفاهم أو اتفاق بين الشعوب والفئات، ولتغذية هذا النزاع فيما بينها سيثابر مصنع أضاليلنا على ابتكار المزيد من المبادئ المتضاربة التي سنلقنها هؤلاء الشعوب والفئات كل على حدة، وهكذا سيظل الصراع قائمًا إلى الأبد بين الشعوب، وسنعمد إلى إبقاء

---

(١) [بروتوكولات حكماء صهيون–البروتوكول العاشر]

(٢) [بروتوكولات حكماء صهيون–البروتوكول الرابع]

(٣) [بروتوكولات حكماء صهيون–البروتوكول العشرين]

(٤) [بروتوكولات حكماء صهيون–البروتوكول الأول]

الكفة متعادلة بين المتقاتلين حتى لا ينتهي الصراع بانتصار فئة على الأخرى، وبهذا الأسلوب سنطيل القتال سجالًا إلى أن يعجز الجميع عن المقارعة وتضمحل قواهم وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد الكوارث والنكبات، فتسود الفردية والمادية في كل بلد، ويفقد الناس الثقة بعضهم في بعض ويعم الفقر والفاقة فيتنكر الولد لأبيه والأخ لأخيه وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الأساسية، وسيصبح أفرادها ماديين لا يعيش أحدهم إلا لنفسه كمثل الحيوان الأعجم الذي لا غاية له سوى البحث عما يملأ معدته الخاوية)(١)

وهكذا النصارى فقد نصّ المنصّرون في مؤتمر كلورادو التنصيري كما جاء في فقرة من فقراته على ما يلي:

(لا بد من وجود أزمات معينة ومشكلات وعوامل إعداد وتهيئة تدفع الناس أفرادًا وجماعات خارج حالة التوازن التي اعتادوها، وفي غياب مثل هذه الأوضاع فلن تكون هناك تحولات كبيرة للنصرانية)(٢)

وإن من أكبر البراهين الواقعية على ذلك أن هذه المنظمات منذ تمكنت في بلادنا وغيرها وتوسع انتشارها في هذه السنوات الأخيرة=لم يزدد المسلمون إلا فقرًا وفاقة وعداوات ونكبات وحزازات، وارتفعت الأسعار وسقطت العملة وتدهورت الأوضاع وتتابعت الأزمات والمشكلات!!

---

(١) جاء هذا المخطّط السرّي في النشرة الدورية التي توزعها سرًّا على اليهود جمعية (القبالا)اليهودية، وقد نشر هذه النشرة الجنرال جواد رفعت آتلخان في كتابه الوثائقي "الإسلام وبنو إسرائيل" وانظر "مكائد اليهود عبر التاريخ، عبدالرحمن الميداني، ص٤٣٨"

(٢) [كتاب تنصير المسلمين ص٢٥-٢٦، لعبد الرزاق بكر لي] و [أساليب المنصرين في الصد عن الإسلام، ص٣١٩، نور الدين عوض الكريم بابكر]

فأين الإغاثة والخدمات الإنسانية التي تنادي بها المنظمات اليهودية النصرانية ؟!

وصدق الشاعر إذ يقول:

والمستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

ويقال لمن يأخذ من هذه المنظمات ويظن أنها ترحمه وتنقذه بذلك:

من الذي يسفك دماء المسلمين ويمكر بهم في فلسطين وغيرها من بلدان المسلمين ؟!!

ومن الذي سعى في تدمير اقتصاد كثير من البلدان الإسلامية -وكانت فيها الثروات الكثيرة- حتى صارت فقيرة منكوبة متمزقة يأكل بعضها بعضًا ؟!!!

ومن الذي حارب زراعة البر وغيره حين قامت بعض البلدان الإسلامية بذلك في مزارعها ؟!

ومن الذي يسعى لضرب الشعوب الإسلامية بعضها ببعض ويشعل نيران الحرب والقتال فيما بينها ؟!!

ومن الذي يدعم الحوثيين ويقف بجانبهم من أجل تمزيق المسلمين ومحاربتهم ؟!!

ومن الذي يعقد الجلسات والخطط والمؤامرات ليلًا ونهارًا للمكر بالمسلمين وإفساد دينهم ودنياهم؟!!

أليسوا هم اليهود والنصارى الذين جاءوا بهذه المنظمات ؟!!

فهل يصح بعد هذا أن يقال إنهم يرحمون المسلم أو يريدون إنقاذه، وهم هم الذين مكروا به وحاربوه في دينه ودنياه ؟!

وصدق الله إذ يقول: **{مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ من ربكم}**[البقرة: ١٠٥]، فهم لا ينفقون أموالهم رحمة بالمسلم، ولكن كما قال الله: **{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ }**[الأنفال: ٣٦].

ويقال لمن يأخذ منهم ممن كان جاهلًا:

إذا ذهبت إليهم فاسألهم: لماذا يزعمون أنهم يرحمونك وينقذونك بهذا المال وهم يحاربون إخوانك المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ؟!!

ولماذا لم يرحموا إخوانك في فلسطين وفي البوسنة والهرسك وغيرها ؟!!

ولماذا يحاربون المسلمين بالليل والنهار في دينهم واقتصادهم وأمنهم وثرواتهم وخيراتهم ؟!!

ولماذا... ولماذا... ولماذا ؟!! أسئلة كثيرة يجب على المسلم والمسلمة أن يعرفها ويعرف جوابها حتى لا يعيش بليدًا مغفّلًا ينخدع بمكر أعداء الإسلام من اليهود والنصارى. والله المستعان.

هذا وليعلم المخدوعون من المسلمين أن ذهاب الغلاء والأزمات لا يكون ممن جلبها وأوجدها، وإنما ترتفع الأزمات إذا أقبل الناس على الله الرزّاق الكريم واستغاثوا به وتابوا وأنابوا إليه، وتمسكوا بدينهم، وتعاونوا على استثمار خيرات بلدهم، وابتعدوا عن هذه المنظمات وأخرجوها من البلاد، قال تعالى: { **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** } **[الأعراف: ٩٦]**، وقال سبحانه: {**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**}**[الذاريات: ٥٨]**

الركيزة السابعة

استخدام هذه المنظمات كوسيلة للتجسّس على البلدان والاستيلاء عليها واستعباد أهلها والتحكّم فيها والسيطرة على ثرواتها وقراراتها

إن اليهود والنصارى حين أرسلوا هذه المنظمات وبذلوا لها أموالهم الهائلة، إنهم لم يريدوا بذلك مصلحة المسلمين ولا الإغاثة لهم، وإنما أرادوا تحقيق مصالحهم في السيطرة على بلاد المسلمين والتحكم في قراراتها ومقدّراتها والاستعباد لأهلها والتمكين لعملائهم وأذنابهم لتكون البلدان الإسلامية وثرواتها وقراراتها تحت أمر اليهود والنصارى وفي قبضتهم. والله المستعان.

وهذه بعض أقوالهم الصريحة التي تدل على ما ذكرناه دلالة واضحة لا شك ولا لبس فيها:

جاء في خطاب رئيس المنصرين "صموئيل زويمر" الذي دعا إلى مؤتمر القدس في كما في مؤتمر القدس الشهير الذي عقد في المدينة المقدسة إبان الاحتلال البريطاني لفلسطين، يقول رئيس المنصرين زويمر الداعي إلى المؤتمر يوجه الخطاب إلى المنصرين:

(أيها الأبطال والزملاء الذين كتب لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الإسلام، إن المهمة التبشيرية التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي إدخال المسلمين في المسيحية فإن فان في هذا هداية لهم وتكريما، وإنما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله، وبالتالي فلا صلة تربطه بالأخلاق التي

تعتمد عليها الأمم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية وهذا ما قمتم به خلال الأعوام المئة السالفة خير قيام وهذا ما أهنئكم عليه، لقد أعددتم في ديار الإسلام شبابا لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء طبقا لما أراده الاستعمار لا يهتم للعظائم ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه إلا إلى الشهوات، إن مهمتكم قد تمت على أكمل الوجوه، وانتهيتم إلى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا فقد أصبحتم بفضل جهادكم موضع بركات الرب)[1]

وقال اليهود كما في كتابهم "بروتوكولات حكماء صهيون":

(إن الأمميين (غير اليهود) كقطيع من الغنم، وإننا الذئاب، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة؟ انها لتغمض عيونها عن كل شيء.

والى هذا المصير سيُدفعون، فسنعدهم بأننا سنعيد إليهم حرياتهم بعد التخلص من أعداء العالم، واضطرار كل الطوائف إلى الخضوع. ولست في حاجة ملحة إلى أن أخبركم، إلى متى سيطول بهم الانتظار حتى ترجع إليهم حرياتهم الضائعة) [2]

وقالوا: **(وفي الوقت نفسه نكون قد أتممنا استعداداتنا ووسعنا شبكات تجسسنا في أجهزة الدول المعادية لنا، وأوصلنا أتباعنا إلى مراكز الجاه والنفوذ في كل مكا،. واستولينا على إدارات المؤسسات المختلفة، وهكذا ستصبح جميع أسرار أعدائنا في متناول أيدينا كما ستكون مقدرات بلادهم في أيدي أنصارنا، وعندها سنختار الزمان والمكان لزج العالم في حربه الثالثة،**

---

(١) [المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، محمد بن محمود الصواف، ص٥٧-٥٨] و[حقائق عن التبشير، عماد بن شرف، ص٣٢-٣٣]

(٢) بروتوكولات حكماء صهيون ص١٥٨

وعندما تحين ساعة الصفر سنوعز للأحزاب التابعة لنا في كل مكان أن تهب لنشر الفوضى وتعميم الصراع الطبقي في كل بلد وفق تعاليمنا وأوامرنا كما ستعمد أجهزتنا الخفية إلى توسيع نطاق الدعايات الرامية إلى الإلحاد و الإباحية والمسفهة للمثل الأخلاقية، وعندما نتيقن من نجاح مخططاتنا هذه ستكون ساعة الصفر قد أزفت فتزحف جيوشنا إلى الميادين المعينة لها وتقضي سريعًا على مقاومة أعدائنا التي ستكون حتما هزيلة، ونزيل الدول المنهارة عن طريقنا ثم نعلن للعالم انتصارنا، ونفرض عليه سيادتنا تحت ظل الدولة العالمية الموحدة (الصهيونية العالمية) وعلمها ذي النجمة المقدسة، وسنحرق المؤلفات غير اليهودية دون استثناء، وسنفرض على العالم ثقافتنا. أما ما تبقى من الحضارات والمؤلفات فسندمّره عن بكرة أبيه حتى لا يبقى في العالم سوى حضارتنا...كما أننا سننظّم طريقة لتنشئة الأجيال على أسس جديدة؛ وذلك بأخذ الأطفال من أهليهم في سن معينة، وتدريبهم على تقبّل عبوديتنا، والخضوع لرغباتنا، وهكذا سنزيل من أدمغة الأجيال القادمة كل ميل إلى التفكير والاستنتاج، ونلقنهم نظرياتنا الحديثة؛ حتى لا يبقى في العالم من ينزع إلى التفكير في مقاومتنا أو من يجرؤ على الادعاء بوجود جنسية أو قومية غير القومية اليهودية)[١]

وقالوا: (فغايتنا الوحيدة استمالة الشعوب إلينا وصلاح أحوالهم لا يرضينا)[٢]

---

(١) نشرته مجلة (الصليب والعلم) وهي النشرة التي تصدرها جمعية وطنية أمريكية، وجعلت عنوان هذه الوثيقة "الحاخام جوهاشيم برنز يشرح وثائق المخطط السري اليهودي الأخير "

وانظر: "مكايد اليهود عبر التاريخ للدكتور عبد الرحمن بن حبنكة ص ٤٣٢-٤٣٣ "

(٢) [من خطبة ألقاها كبير الحاخامين في اجتماع سري لليهود وقد نقلها الكاتب الفرنسي جورج كور نيليان في كتابه الذي ترجم إلى العربية باسم "كشف أسرار اليهود"]

وقالوا أيضًــا: (وإن أوجب الأمر فلن نتردد عن إزهاق ملايين الأرواح من غير اليهود، ولهذا يحسن بنا أن نسرع في تجريد أعدائنا من قواهم الدفاعية ليصبحوا لنا لقمة سائغة)(١)

وقالوا: (**فكل نكبة أو مصيبة تحل بالعالمين الإسلامي والمسيحي وكل هيجان أو ثورة تحدث فيهما سياسية كانت أم دينية فإن ذلك يوصلنا بسرعة وثبات إلى قصدنا السامي وغايتنا الوحيدة المقدسة وهي أن تصبح الأرض ملكنا وعروش ملوكها في قبضة أيدينا**)(٢)

وقالوا: (وكما أننا نســود الأمم بالمال نقرن أعمالنا هذه بحســن التدبير والإحســان إلى الفقير وجماعة العمال وأصـحاب الحرف والمهن لنكون مرجع الرأي العام ونسـتولي على عقله ومصالحه)(٣)

وهكذا النصـارى فقد نصّ المنصّرـون في مؤتمر كلورادو التنصـيري -كما جاء في فقرة من فقراته -على ما يلي: (**لا بد من وجود أزمات معينة ومشــكلات وعوامل إعداد وتهيئة تدفع الناس أفرادًا وجماعات خارج حالة التوازن التي اعتادوها، وفي غياب مثل هذه الأوضاع فلن تكون هناك تحولات كبيرة للنصرانية**)(٤)

---

(١) نشرته مجلة "الصليب والعلم" وهي النشرة التي تصدرها جمعية وطنية أمريكية، وجعلت عنوان هذه الوثيقة "الحاخام جوهاشيم برنز يشرح وثائق المخطط السري اليهودي الأخير "

وانظر: مكايد اليهود عبر التاريخ للدكتور عبد الرحمن بن حبنكة ص ٤٣٥

(٢) [من خطبة ألقاها كبير الحاخامين في اجتماع سري لليهود وقد نقلها الكاتب الفرنسي جورج كور نيليان في كتابه الذي ترجم إلى العربية باسم "كشف أسرار اليهود"]

(٣) [من خطبة ألقاها كبير الحاخامين في اجتماع سري لليهود وقد نقلها الكاتب الفرنسي جورج كور نيليان في كتابه الذي ترجم إلى العربية باسم "كشف أسرار اليهود"]

(٤) المراجع: [كتاب تنصير المسلمين ص٢٥-٢٦، لعبد الرزاق بكر لي. و"أساليب المنصرين في الصد عن الإسلام، ص٣١٩، نور الدين عوض الكريم بابكر]

وقال رئيس المنصرين صموئيل زويمر:

(إن الغاية هي إخراج المسلم من الإسلام فقط ليكون إما ملحدا أو مضطربا في دينه وعندها لا يكون مسلما **وهذه أسمى الغايات الاستعمارية**)(١)

وقال المنصر شاتليه كما في كتابه "الغارة على العالم الإسلامي" وهو يخاطب المنصرين:

"إذا أردتم أن تغزوا العالم الإسلامي وتحصروا شوكته وتقضوا على هذه العقيدة التي قضت على كل العقائد السابقة واللاحقة، والتي كانت السبب الرئيسي لاعتزاز المسلمين وشموخهم وسبب سيادتهم وغزوهم للعالم، فعليكم أن توجهوا جهودكم إلى نفوس الشباب المسلم والأمة الإسلامية بإماتة روح الاعتزاز بماضيهم وتاريخهم وكتابهم القرآن، وتحويلهم عن ذلك بنشر ثقافتكم وتاريخكم ونشر روح الإباحية وتوفير عوامل الهدم المعنوي، حتى لو لم نجد إلا المغفلين منهم والسذج والبسطاء فإنه يكفينا ذلك لأن الشجرة يجب أن يتسبب في قطعها أحد أعضائها"

وقد صرّح نابليون وهو من أوائل من جلبوا الشر إلى البلدان الإسلامية وذلك في حملته الظالمة الماكرة على بلاد مصر، يقول مبيّنًا أن المنظمات والمنصّرين سيكونون عونًا له في التجسس على المسلمين وجمع المعلومات عن الأقطار الإسلامية،وهذا نصّ كلامه: " إن في نيتي إنشاء مؤسسة منظمة الإرساليات الأجنبية؛ فهؤلاء الرجال المتدينون (يعني المنصرين) سيكونون

(١) "أهداف التغريب في العالم العربي للأستاذ أنور الجندي، ص٣٦"
و"أضواء على التبشير والمبشرين ص ٧١ و ٧٢"

عوناً كبيراً في آسيا وإفريقيا، وسأرسلهم لجمع المعلومات عن الأقطار. إن ملابسهم تحميهم وتخفي أية نوايا اقتصادية أو سياسية "[١]

ونختم هذا المبحث بكلام الدكتور جوزيف نسيم -وهو نصراني عربي- يقول: (إن تحقيق الأهداف التي يحاول التنصير تحقيقها الآن هي استعمارية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان:

هي استعمار عسكري اتخذ القوة المسلحة وسيلة لتحقيق أهداف العدوان

هي استعمار استيطاني يهدف إلى الاستيلاء على الأراضي واستعباد العباد

هي استعمار اقتصادي استغلالي لنهب ثروات البلاد والاستئثار بخيراتها.

هي استعمار ثقافي يسعى إلى فرض الحضارة الغربية اللاتينية على العالم العربي.

وهي أخيرا تعصب ديني يتمثل في محاولات اوروبا نشر الكاثوليكية في العالم العربي من طريق الحروب الصليبية والبعثات التنصيرية)[٢]

وبهذا يتّضح ويتبيّن أن هذه المنظمات إنما هي عساكر وجيوش أرسلها اليهود والنصارى لاستعباد المسلمين والسيطرة على ثرواتهم وقراراتهم وجميع أمورهم. والله المستعان.

(١) التنصير في إفريقيا الأهداف والوسائل وسبل المواجهة. للدكتور مانع الجهني (الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي)

(٢) "العرب والروم واللاتين في الحرب الصليبية الأولى" تأليف الدكتور جوزيف نسيم ص٨٦"

الركيزة الثامنة

استخدام الطب والعلاج كوسيلة لتنصير المسلمين

وكذلك استخدام الطب والعلاج للفتك والمكر بالمسلمين عن طريق المستشفيات والأطباء والمرضين التابعين للمنظمات

إن من أوسع المجالات التي صالت فيها المنظمات وجالت، ونفثت سمومها وشرورها: مجال الطب والعلاج في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للمنظمات.

وفيما يلي نذكر نبذة وجيزة توضّح ذلك:

استخدام الطب والعلاج كوسيلة لتنصير المسلمين:

لقد اجتمع المنصرون من دول العالم في مؤتمر كلورادو لوضع استراتيجية لتنصير المسلمين، وفي ذلك يقول الدكتور عبد الودود شلبي -رحمه الله-مبيّنًا حقيقة هذا المؤتمر التنصيري:

(عُقد المؤتمر واستمر أكثر من أسبوعين وكان مؤتمرا مغلقا على خلاف المؤتمرات الأخرى، وكان اسمه الرسمي "مؤتمر أمريكا الشمالية لتنصير المسلمين" وانتهى المؤتمر بوضع استراتيجية شاملة ذات أهداف معينة يتم تنفيذها في أوقات زمنية محددة في كل بقعة من بقاع العالم الإسلامي، هدفها تنصير المسلمين وتحريف عقيدتهم وتغيير الأنظمة الاجتماعية والسياسية في بلدانهم، وقد قال دون مك كري في كتابه: "إن الاستراتيجية التي وضعها المؤتمر

ستبقى سرية لخطورتها"، ومن أبحاث هذا المؤتمر: استخدام الغذاء والصحة كعنصرين في تنصير المسلمين وذلك بتقديم المعونات الغذائية للأسر الفقيرة والتأثير عليها وتقديم العلاج عن طريق المستشفيات والمستوصفات التنصيرية.

وبدأ المؤتمر في تنفيذ قراراته بإنشاء معهد صموئيل زويمر كمركز عصبي على شكل معهد كبير خاص بالبحوث والترتيبات المتعلقة بتنصير العالم الإسلامي. ويدير هذا المعهد دون مك كري)(١)

ويقول الدكتور سليمان بن سلامة عبد المالك:

(التطبيب والتمريض وفتح المستشفيات وبعث الإرسالات الطبية التي يقرر كثير من المنصرين في مؤتمراتهم وكتاباتهم أنها من أنجح الأساليب وأنها أدت إلى نتائج أسرع وأفضل من عمل القصص التبشيري)(٢)

ومما يدلّ على ما ذكرناه أن "بول هريسون" وهو طبيب أمريكي ألف كتابه (الطبيب في بلاد العرب) قال فيه: "لقد وجدنا نحن في بلاد العرب لنجعل رجالها ونساءها نصارى".

وجاء في رسالة (التنصير في اليمن - الخطر الزاحف) للأستاذ/ محمد الخامري ما يلي:

(حذرت رابطة العالم الإسلامي من النشاط الواسع الذي تقوم به جهات تنصيرية في اليمن، مشيرة إلى أن المنظمات التنصيرية نجحت في الأشهر القليلة الماضية في تنصير ١٢٠ يمنيا ينتمون إلى محافظة حضرموت، إضافة إلى أعداد أخرى من اللاجئين الصوماليين والإريتريين بجنوب اليمن.

---

(١) "أفيقوا أيها المسلمون، للدكتور الشلبي، ص٨٦" و"الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال المستشرقين للدكتور عبدالرحمن عميرة"

(٢) أضواء على التبشير والمبشرين، للدكتور سليمان بن سلامة عبد المالك، ص٤٢

وبحسب تقرير لجنة التعريف بالإسلام فقد قام يمنيان في منطقة جبلة التابعة لمحافظة (إب) جنوبي العاصمة صنعاء عام ١٩٩٢م بتمزيق القرآن الكريم ورميه في حمامات مسجد الأشرفية، في جريمة هزت المجتمع اليمني، وبعد التحقيق معهما اعترفا أمام المحاكم بأنهما ارتدا عن الإسلام، ودخلا في الديانة النصرانية من خلال شخص ثالث، وعند استدعاء الأخير أقر باعتناق المسيحيه نتيجة قراءته واطلاعه على الكتاب المقدس (الإنجيل). وأشار أحد الثلاثة إلى أن المحور الرئيسي لحركة التنصير أحد الأطباء العاملين في مستشفى جبلة المعمداني (من جنسية أجنبية) وتحدثوا عن وعود بتلقي مبالغ مالية، مقابل ما يقومون به من جهد تنصيري داخل المديرية.

وهناك جهات متعددة تتبنى التنصير في اليمن، وقد اكتفى تقرير لجنة التعريف بالإسلام بالإشارة إلى أهمها: وهي: -منظمة أطباء بلا حدود: وهي بعثة طبية تدعو إلى اعتناق المسيحية بالإغراء بالمال مستغلة حاجة الناس وفقرهم، وذكرت بعض الأنباء الصحفية أنها استطاعت تنصير عدد من الأسر في بعض أحياء مدينة عدن) اهـ

تأملوا أيها العقلاء: المحور الرئيسي لحركة التنصير أحد الأطباء!!، وبعد هذا يأتي بعض المخدوعين ويقول: هذه المنظمات ليست تنصيرية ولا إفسادية، وإنما جاءت للعلاج والإغاثة، إن هذا كلام المخدوعين الذين خدعتهم المنظمات ولبّست عليهم. والله المستعان.

استخدام الطب والعلاج للفتك والمكر بالمسلمين عن طريق المستشفيات والأطباء والممرضين التابعين للمنظمات:

أيها السلمون، لقد جاء في رسالة اليهودي (رئيس مجلس الكهنوت في استانبول) التي كتبها إلى يهود أسبانيا ما يلي:

(ولكي تتمكنوا من الثأر في المستقبل ممن يعتدون عليكم علّموا بعض أولادكم الطب ليثأروا لكم من هؤلاء الأوباش بقتلهم دون أن يشعر أحد بما يفعلونه)(١)

وقد قامت المنظمات اليهودية النصرانية بواسطة عمّالها العملاء بتنفيذ هذه الخطّة الشريرة، والأمثلة على ذلك كثيرة، ونكتفي بذكر مثال واحد:

ذكر الباحث أبو همام درهم الشجري في رسالته النافعة (انظروا ماذا تعمل المنظمات) حيث قال:

(هذه قصة كتبها أحدهم يقول فيها:

هذه قصة واقعية تحكي واقعنا الأليم والعدوان الظالم الغشيم على أطفال المسلمين

[أُمٌ ولدت في مستشفى تمكر فيه المنظمات مكر الغدر والخيانة بأطفال ونساء المسلمين]

-أول ماتوجهنا للمستشفى (مستشفى تابع للمنظمات) دخلنا قسم الولادة هناك منعنا الحراس من الدخول فأدخلوا المريضة ومرافقتها لقسم الولادة بعدها أدخلوا الأم لصالة الولادة ومنعوا المرافقة، **وهناك رأت الأم النساء التي يتم موالدتهن فبالرغم من توفر الدكتورات والصحيات إلا أن هناك صحيين شباب ينظرون لعورات النساء وهن كاشفات**

(١) "مؤامرة الصهيونية على العالم الإسلامي، للدكتور أحمد عبد الغفور عطار" وكتاب "مكائد اليهود عبر التاريخ للدكتور عبد الرحمن بن حبنكة ص ٤١١

عاريات فهؤلاء الصحيين ليس لهم عمل سوى مايدبر من مكر وبلايا فبأي حق يمنعن هؤلاء الدكتورات مرافقات المرضى ويدخلن أصحابهن من شبان المنظمات وهناك رأت الأم من الفساد الأخلاقي بين هذه الطبيبات والشبان فهذا هو ما أرادته تلك المنظمات إفساد أخلاق المسلمين وتقليل وإضعاف المسلمين.

أول ما أدخلن الأم لغرفة خاصة بسبب ضغطها المرتفع **قلن لها لابد من عملية قيصرية** ومن مكرهن أمرن الأم بأن لا تحاول إخراج ودفع الولد بدعوى أن الولد كبير **وكن حينها يضغطن بطنها بحديدة بقوة شديدة بدون أي خوف من تأثر الجنين بهذه الضربات والضغط الشديد الموجع الذي تكاد الأم تفقد وعيها بسببه وكلما انتهت دكتورة من الضغط على البطن تأتي الأخرى وتفعل كما فعلت الأولى بحجة التأكد من أن الجنين ينبض وكأنهن متقصدات قتله.**

بعدها تم تجهيزها حالا لنقلها لغرفة العمليات **لتجري لها عملية قيصرية بدون طلب إذني وتوقيعي وأنا زوجها** فهذا العمل مخالف لكل القوانين والأعراف العالمية.

وعندما فشلن بذلك وأوشك الجنين على الخروج **قمن بتقطيعها بحجة توسيع المخرج!!!**

بل لم يكلفن أنفسهن بموالدتها سوى تلك الضربات القوية على بطنها التي أصابت الجنين أو التقطيع الذي لم تسلم الأم من مضاعفاته الخطيرة .

وبعدما خرج الجنين سُمِح لي أن أراه بعد ساعتين فوجدت رأسه الذي يكون رقيق ولين كرأس أي جنين إلا أن فيه أثر الضرب والضغط فكان فيه فجوات وانحناءات وفيه سوائل من الأسفل وكأنه قد تعرض لنزيف داخلي وفي جبهته أيضا احمرار من أثر الضرب!!

وبعد تسع ساعات تم إخباري أن الولد تعرض لحمى شديدة والتهابات شديدة فقرروا له سـبعة فحوصـات ذهبنا مختبر الطوارئ وما جهزوا له الفحص إلا بعد أربع سـاعات بسـبب الإهمال الشديد وكلما طالبتهم بالفحص قالوا خلص الدم اسحب دم جديد.

بعدما طلع الفحص وهو أن التهابات الولد شـديدة جدا ذهبنا به لطبيب الطوارئ الذي ما حاول يكلف نفسه ينظر للولد جيدا وكأنه يعلم ما تعرض له الولد الذي لم يكن أول ضحية ولم تكن أول مؤامرة.

قال لي هذا الطبيب أنصـحك أن تدخله حضـانة، هذا الولد لن يعيش في هذا الوضـع إلا في حضانة

حالاً ذهبت بالولد لقسم الحضانات **فلم يقبلوا أن يدخلوه أخبروني ألا أحاول معهم وماعلي إلا أن آتي به في اليوم التالي لأنه هناك حضانة واحدة فقط فارغة قد مات فيها طفل ومحتاجة إلى تعقيم وهذا الكلام أعطوه للعشرات مثلي ممن صارت حالة أولادهم مثل حالة ولدي و قد صار أولادهم ضحايا هذه المنظمات بأن يرجعوا غدا .**

حينها وكلت أمري لله وقلت في نفسي- سأنتظر للغد إن تحسنت حالته وإلا رجعت بالطفل للحضانة في اليوم التالي كما وعدوني **لكن كانت هناك المأساة مات الطفل في ليلة ذلك اليوم ولم يكمل ٢٤ ساعة من عمره !!**

فنصيحتي للمسلمين ألا يذهبوا بزوجاتهم وبناتهم إلى طبيبات وممرضات هذه المنظمات وإن كان الأمر بحاجة ماسة لطبيبة أن يأتوا بالطبيبة للبيت أو يذهبوا بالأم لمستشفى ودكتورة موثوقة محتشمة تخاف الله لا تعمل مع المنظمات.

ولا يغرنكم هذه المساعدات الطفيفة أو العمليات والعلاجات الزهيدة أنها تبرع بدون أي مقابل لا كلا ولكنها ديون على بلادنا الحبيبة) انتهى[١]

هذه الحادثة لا تحتاج إلى تعليق !!

هذا مثال واحد مما يجري على يد عمال(عملاء) المنظمات في المستشفيات، وهذه الأمور تتكرر كل يوم في تلك المستشفيات والعيادات التي نفثت المنظمات سمومها فيها.

وقد رأينا بأعيننا مجموعة من الشباب الهمج الطائش-طلاب في الطب- يدخلون من بوابة أحد المستشفيات التابعة للمنظمات ويدخلون إلى أقسام ولادة النساء وغيرها، بينما محارم هؤلاء النساء وأزواجهن ممنوعون من الدخول وينتظرون في الخارج ولا يدرون بالذي يجري لنسائهم !!

وهكذا شهد كثير من الناس ومنهم الدكتورة العدنية التي صرحت بمكر وإجرام المنظمات في المستشفيات وانتشر كلامها في مقطع صوتي لها، وهكذا غيرها حتى قال صيدلي يعمل مع المنظمات لما نصحه أحد الإخوة فقال الصيدلي: والله إن العمل معهم حرام في حرام.

وهكذا أخبرني شاهد عيان ذهب بزوجته إلى مستشفى يتبع المنظمات ويعطونهم قسائم لعلاج الأولاد -هكذا يزعمون-، فقال هذا الأخ: رأيت الأطفال الذين ولدتهم أمهاتهم في هذا المستشفى، قال: رأيتهم في اليوم الأول وهم محشورون في مكان واحد وهم في ضعف وفي حالة يرثى لها، قال: ثم جئت اليوم الثاني وإذا ببعضهم أو كثير منهم قد ماتوا !!

وكذلك تحرص المستشفيات التابعة للمنظمات على العمليات القيصرية للنساء بدون مسوّغ، وهذا أمر مشهور ومعروف بين الناس.

---

(١) من رسالة (ماذا تعمل المنظمات) للباحث أبي همام درهم الشجري

والكيد والمكر الذي يجري في المستشفيات والعيادات التابعة للمنظمات كثير ومتنوع فهو أصناف وأنواع كثيرة، وكم من النساء والأطفال صاروا ضحايا للمنظمات التي تنفث سمومها في المستشفيات بواسطة العاملين معها الخائنين للمسلمين.

فالواجب الحذر من المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للمنظمات؛ فإن فيها وحوشًا خبيثة في صورة بشر، ينفّذون مخططات اليهود والنصارى، ويمكرون بالمسلمين .

نسأل الله أن يجعل كيد الخائنين في نحورهم وأن يعيذ المسلمين من مكرهم وشرورهم.

الركيزة التاسعة

السـيطرة على برامج التعليم ومناهجه لأجل إفسـاده وتوجيهه وجهة علمانية والغاية من ذلك إفساد أجيال المسلمين وتدمير المجتمع الإسلامي وسلخه من مقوّمات دينه وأخلاقه وحرمانه من التقدّم الحقيقي.

قال رئيس المنصرين صموئيل زويمر:

(إن القضاء على الإسلام في مدارس المسلمين هو أكبر واسطة للتبشير "التنصير")(١)

وجاء في خطاب رئيس المنصرين "صموئيل زويمر" الذي دعا إلى مؤتمر القدس الذي عقد في القدس إبان الاحتلال البريطاني لفلسطين، يقول رئيس المنصرين زويمر الداعي إلى المؤتمر يوجه الخطاب إلى المنصرين:

(أيها الأبطال والزملاء الذين كتب لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الإسلام، لقد سيطرنا من ثلث القرن التاسع عشر على جميع برامج التعليم في الممالك الإسلامية ونشرنا فيها مكامن التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن الدول الأوروبية والأمريكية، ولقد أعددتم في ديار الإسلام شبابا لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء

---

(١) أهداف التغريب في العالم العربي للأستاذ أنور الجندي ص٣٦ وأضواء على التبشير والمبشرين ص ٧١ و ٧٢.

طبقا لما أراده الاستعمار لا يهتم للعظائم ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه إلا إلى الشـهوات، إن مهمتكم قد نمت على أكمل الوجوه، وانتهيتم إلى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا..)[١]

وجاء في كتاب (النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية) ما يلي :

(من أهم أهداف هذه المنظمة-منظمة اليونسكو-: السيطرة على التعليم في بلاد المسلمين – نظمه ومناهجه وأهدافه – وتوجيهه بمسـاعدة أوليائها ؟؟ وجهة لادينية علمانية كافرة!! وتخريج أناس يتنكرون لدينهم وأمتهم فلا تقوم للمسلمين قائمة بزعم هذه المنظمة)[٢]

وجاء في كتاب (تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي) ما يلي :

(إن مسألة تغيير المناهج التعليمية في المنطقة الإسلامية ليست وليدة الساعة ... بل إن الصهاينة ما زالوا يثيرونها باستمرار.

-فقد جاء في دستور منظمة عالمية يرعاها "اليونسكو" هي "منظمة الإسلام والغرب"، ويرأسـها اللورد كارادون- ما يلي: (إن مؤلفي الكتب المدرسـية لا ينبغي لهم أن يصـدروا أحكاماً على القيم سـواء صراحة أو ضـمناً، كما لا يصـح أن يقدموا الدين على أنه معيار أو هدف).

-وجاء أيضاً في دستور تلك المنظمة التي ترعاها "اليونسكو": (المرغوب فيه أن الأديان يجب عرضها ليفهم منها التلميذ ليس أهداف الدين الأساسية، ولكن ما تشترك فيه أيضاً مع غيرها من الأديان...، ويلزم فحص الكتب الدراسـية التي قامت بتقديم الظاهرة الدينية على

---

(١) [المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، محمد بن محمود الصواف، ص٥٧-٥٨] و[حقائق عن التبشير، عماد بن شرف، ص٣٢-٣٣]

(٢) النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية .المؤلف فؤاد الرفاعي ص١٠٨-١٠٩

أن يقوم بذلك علماء من كافة التخصّصات وكذلك أعضاء من أصحاب العقائد الأخرى وكذلك اللادينيون).انتهى[1]

يا أهل الإسلام، هذا دستور (منظمة الإسلام والغرب) برعاية [منظمة اليونسكو] : (لا كلام على القيم ...ولا وزن للدين ...ويلزم فحص المناهج الدراسية الإسلامية بمشاركة أعضاء من أصحاب العقائد الأخرى وكذلك اللادينيون – العلمانيون !!)

وبهذا يتبيّن لكل عاقل منصف أن هدف المنظمات: إبعاد المسلمين وأجيالهم عن دين الإسلام وقيمه وأخلاقه العالية، ونشر العلمانية "اللادينية" في صفوف أبناء المسلمين وبناتهم وذلك بواسطة أعضاء من أصحاب العقائد الأخرى وكذلك اللادينيون .

ويقول المنصر(تكلي): (يجب أن نشجع إنشاء المدارس على النمط الغربي العلماني؛ لأن المسلمين قد زعزع اعتقادهم بالإسلام والقرآن حينما درسوا الكتب المدرسية الغربية، وتعلموا اللغات الأجنبية).

ويقول "صموئيل زويمر": (ما دام المسلمون ينفرون من المدارس المسيحية، فلا بد أن ننشئ لهم المدارس العلمانية، ونسهل التحاقهم بها، وهذه المدارس التي تساعدنا على القضاء على الروح الإسلامية عند الطلاب)[2]

وبهذا يتبين أن المنظمات تسعى جاهدة لإفساد التعليم وبرامجه ومناهجه؛ وبذلك تنحرف أجيال المسلمين عن الجادّة.

(١) تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي د. شريف علي حمّاد ص٢-٤

(٢) كتاب "غزو في الصميم، ص ٢٥ – ٢٩" و "موسوعة الملل والأديان – الدرر السنية ٢/ ٥ -٦"

وقد سلك الأعداء طرقًا كثيرة ومتنوعة لإفساد التعليم، ومن ذلك:

١-توجيه التعليم وجهة علمانية، وإنشاء المدارس على النمط الغربي العلماني

٢-تغيير المناهج المدرسية في البلدان الإسلامية

٣-نشر ما يسمّونه بالثقافة الجنسية في المدارس، وهي في الحقيقة: الدعارة والرذيلة[١] .

٤-التهوين من العلوم الدينية، وجعل العلوم الدنيوية أرفع وأعظم، لكي يضطرّ الطلّاب إلى نبذ دراساتهم الدينية. وهذه خطّة غاية في المكر.

٥-خلخلة التعليم الرسمي وإضعافه وزعزعته بأساليب ووسائل متنوعة.

٦-إهمال مُدَرِّسي الدين الإسلامي وازدراؤهم، وإحلال مُدَرِّسي المواد الأخرى في حال أحسن من حال أولئك.

وغير ذلك من أنواع المكر الذي تقوم به المنظمات لإفساد التعليم وإفساد أجيال المسلمين.

قال تعالى: { ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين}[الأنفال:٣٠]

---

(١) كما في الدليل الذي وضعته منظمة اليونسكو بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، وفيه بنود تدعو بوضوح إلى الزنا والدعارة !! وهذا الدليل الذي وضعته هذه المنظمات ومنها(منظمة اليونسكو واليونسيف) وهما أكبر وأشهر منظمتين قائمتين على التربية والتعليم في بلدان العالم ومنها البلدان الإسلامية، هذا الدليل مع بنوده الخطيرة موجود مع التوثيق في كتاب "المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة، للدكتورة كاميليا حلمي، ص٤٨٩-٤٩٦ " وقد قامت الدكتورة بنقل ذلك الدليل من منشورات المنظمات ومصادرها الرسمية.

ونقول بعد ذلك: هذه هي ثقافة المنظمات وهذه تربيتهم وتعليمهم!!

أعاذ الله المسلمين وأجيالهم من شر هذه المنظمات اليهودية النصرانية الخبيثة الخائنة.

خاتمة

في ذكر بشارات للمسلمين تطمئن لها قلوبهم وتسعد بها نفوسهم

أيها المسلمون، إن الإسلام الذي أكرمكم الله به يدعوكم إلى التفاؤل وحسن الظن بالله؛ فإن أعداء الله من اليهود والنصارى مهما بذلوا من جهودهم وأموالهم فإنهم لن يضرّوا إلا أنفسهم، وأما دين الإسلام فإنه محفوظ بحفظ الله رب العالمين، وهكذا فإن الله يلطف بعباده المسلمين، ويدفع عنهم كيد الكافرين، ويرزقهم الحياة الطيبة في هذه الدنيا، وجنات النعيم في الآخرة.

وفيما يلي نذكر لكم بعض البشارات التي تطمئن لها قلوبكم وتسعد بها نفوسكم.

قال تعالى: {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}[سورة البقرة: ٢٢٣]، فدين الإسلام دين البشارات، والقرآن الكريم -كتاب أهل الإسلام-: بشرى، قال تعالى: {قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} [النحل:١٠٢]

وأول هذه البشارات -فيما نحن بصدده- أن اليهود والنصارى الذين ينفقون أموالهم الهائلة لمنظماتهم= ستكون أموالهم حسرة عليهم، يتحسّرون ويندمون على إنفاقها وذهابها من أيديهم لما يرونه من الفشل والخسارات، وسيُغلبون ويُهزمون، وفي الآخرة يكون مصيرهم إلى نار جهنم وبئس المصير.

هذه بشارة عظيمة لكم يا أهل الإسلام، بشّركم بها ربكم في كتابه الكريم بقوله:

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} [الأنفال: ٣٦]

جاء في كتاب "الجامع في الهدايات القرآنية-سورة الأنفال" عند هذه الآية، ما يلي:

(هذه الآية من أعظم ما يبثّ الفأل في قلوب الدعاة والمصلحين بأن جهود الصدّ عن سبيل الله وما يُنفق عليها من أموال عاقبتها الحسرة والبوار مهما عظمت وكثرت

-وتفيد الآية أن من أعظم الخسارة أن يجتمع على المرء الخسارة المادية والمعنوية؛ حيث يخسر ماله وتضيع جهوده وتنزل عليه الهزيمة؛ فخسر العير وخسر النفير)[١]

وقد صرّح بهذه الحسرة رئيس المنصّرين "صموئيل زويمر" حيث قال:

(لقد جرّبت الدعوة إلى النصرانية في أنحاء الكرة من الوطن الإسلامي، وإن تجاربي تخوّلني أن أعلن بينكم على رؤوس الأشهاد أن الطريقة التي سرنا عليها إلى الآن لا توصلنا إلى الغاية التي ننشدها، فقد صرفنا من الوقت شيئا كثيرًا، وأنفقنا من الذهب قناطير مقنطرة، وألّفنا ما استطعنا أن نؤلف، وخطبنا ما شاء الله أن نخطب، ومع ذلك فلم يتبعنا إلا من كان نصّابًا سافلًا ...ومع ذلك فالذين تابعونا لو بيعوا بالمزاد لا يساوون ثمن أحذيتهم!!)[٢]

(١) "الجامع في الهدايات القرآنية-سورة الأنفال، ص٦٢-٦٥، جمع واستنباط: نخبة من أهل العلم بإشراف د. طه عابدين"

(٢) المراجع: [الإسلام في وجه التغريب للدكتور أنور الجندي، ص٧١ طبعة دار الاعتصام] و[الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال المستشرقين ص٣٥-٣٦ للدكتور عبد الرحمن عميرة]

وقال سبحانه:

{إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا . وَأَكِيدُ كَيْدًا .فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا} [الطارق:١٥-١٧]

(من هدايات هذه الآيات: اليقين بأن كلّ كيد يوجّه للإسلام وأهله أن عاقبته خسران، وأمر الكفر نهايته وبال؛ فقول الله {وَأَكِيدُ كَيْدًا } بيانٌ لانتصار الحق؛ فإن الآدمي أضعف وأحقر من أن يُغالب الله القوي العليم)[١]

ألا فليعلم جميع سُكان الأرض من المسلمين والكافرين أن النصر والعزة والرفعة لهذا الدين، وأن العاقبة للمسلمين المتقين، كما وعدنا بذلك رب العالمين.

قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا} [النور:٥٥].

وقال تعالى:{إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار} [غافر: ٥١-٥٢]

وقال سبحانه: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} [الصافات:١٧١ - ١٧٣]

وقال الله عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ * كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [المجادلة:٢٠ - ٢١]،

وقال الله سبحانه وتعالى: {فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ} [هود:٤٩]

وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [التوبة: ٣٣]

---

[١] الوافي في هدايات كلام الله، تفسير وهدايات جزء عم، (١/٣٤٠-٣٤٥)، د. طه عابدين)

وقال – صلى الله عليه وسلم-:

"لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا، يستعملهم فيه بطاعته إلى يوم القيامة"(١)

وقال – صلى الله عليه وسلم-: "إن الله زَوَى لي الأرضَ، فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ مُلْكُها ما زُوِيَ لي منها" (٢)

وقال – صلى الله عليه وسلم-: "ليبلغن هذا الأمرُ ما بلغ الليلُ والنهار، ولا يبقى بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلا أدخله الله هذا الدين بعِزِّ عزيزٍ، أو بذلِّ ذليل، عزًّا يُعِزُّ الله به الإسلامَ، وذُلاًّ يذل به الكفرَ" (٣)

وقال صلى الله عليه وسلم: «الإسلام يعلو ولا يُعلى»(٤).

هو الإسلام دين الله عالي وأهل الكفر دومًا في سفالِ

وختامًا فإن هذه الرسالة نصيحة وتذكرة لنفسي ولإخواني المسلمين، كما قال ربنا سبحانه وتعالى: {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} [الذاريات: ٥٥]، وقد حرصت فيها–بحمد الله– على توضيح الحقائق وبيان الركائز والمكائد التي تعتمد عليها هذه المنظمات اليهودية النصرانية للمكر والإفساد في المجتمعات الإسلامية.

---

(١) رواه الإمام أحمد، وحسنه الألباني

(٢) رواه مسلم

(٣) رواه أحمد وابن حبان وصححه الألباني

(٤) رواه الدارقطني والبيهقي وحسنه الألباني

ورجائي في الله وظني فيه سبحانه -وهو الكريم العظيم-أن هذه الرسالة ستجد قلوبًا واعية، ونفوسًا زاكية، ذاقت حلاوة الإيمان، واشتاقت إلى جنة الرحمن، ولم تنخدع بوساوس الأعداء والشيطان.

واعلموا أيها المؤمنون أن التحذير من المنظمات اليهودية النصرانية إنما هو لأجل النصرة والدفاع عن دين الإسلام الشامخ العالي، والحرص على سلامة المسلمين في دينهم وأعراضهم وأخلاقهم واقتصادهم ومعيشتهم وجميع أمور دنياهم؛ ولهذا فإن التحذير من هذه المنظمات الماكرة مسؤولية الجميع، وذلك من الجهاد العظيم الذي تُنال به الأجور العظيمة والدرجات العُلى بفضل الله ورحمته؛ فاغتنموا -رحمكم الله-هذا الفضل العظيم.

هذا وليعلم كل مسلم ومسلمة أنه إذا اتقى الله فإن الله سيجعل له من كلّ ضيق مخرجًا، وسيرزقه من حيث لا يحتسب، كما قال سبحانه -وقوله الحقّ ووعده حقّ- :{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}[سورة الطلاق: ٢-٣]

والحمد لله الذي أعانني ويسر لي كتابة هذه الرسالة، فله الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ويرضى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

مهدي بن ناصر الجونة

الباحث الشرعي في قضايا الغزو الفكري والتنصير والمنظمات والتحذير منها

والمشرف العام على قناة ومجموعات [النصر الإسلامي على الغزو الفكري]

أضواء من الرسالة

جاء في نشرة من النشرات الدورية التي توزعها سرًا على اليهود جمعية (القبالا) اليهودية ما يلي:

(إن الأوباش لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا ... حتى المنظمات تخضع لمشيئتنا، وأفرادها يختارون ممثليهم من بين أتباعنا الذين هيأناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام والتعليمات التي نصدرها لهم تباعًا، وهذه التعليمات تصدر إليهم بصورة غير مباشرة من وراء الستار حتى لا يتنبه أحد إلى أنها صادرة عنا، وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق أفراد من جنسهم. وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك أحد)

نشر هذه النشرة الجنرال جواد رفعت آتلخان

في كتابه الوثائقي "الإسلام وبنو إسرائيل"

مكتبة دار الطبراني
للطباعة والتجليد
اليمن - لحج - تبن - دار الحديث
السلفية بالفيوش
775250954